

المجلس الحادي عشر في التعليق على ديوان الحماسة لأبي تمام - مقطوعة أبي كبير الهذلي "ولقد سریت.."

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم بك استعين وبك استبين وعليك اتوكل حياكم الله تعالى واهلا وسهلا ومرحبا بكم. ايها الكرام من
الاخوة والاخوات في مجلسنا الحادي عشر من مجالس التعليق على ديوان الحماسة لأبي تمام رحمه الله تعالى واحسن اليه -

[00:00:02](#)

في المجلس الماضي كنا قد فرغنا من التعليق على مقطوعة تأبط شرا التي اولها اذا المرء لم يحتل وقد جد جده اضاع وقاسى امره
وهو مدبر واليوم ان شاء الله تعالى نشرع في التعليق على مقطوعة ابي كبير الهذلي - [00:00:24](#)

وها هنا مسألة احب ان انوه بها واعلق عليها وهي ترتيب ابي تمام لهذه المقطوعات في الباب نفسه انظر مثلا ما صنعه هنا هنا جاء
بمقطوعة ابي كبير بعد مقطوعة تأبط شرا - [00:00:43](#)

لعلاقة بينهما فهذا يعني انه تذكر قصة وتذكر رابطا جعله يرتب هذه المقطوعة على تلك المقطوعات طب وكبير الهذلي فيما قيل هو
زوج امه وله مع تأبط شرا قصة فعرفك اولا بتأبط شرا - [00:01:04](#)

وبشيء من صفاته وجلده وصبره ثم بعد ذلك ذكر لك قصة ابي كبير مع تأبط شره فالיום ان شاء الله تعالى نعلق على ما تيسر من
ابيات مقطوعة ابي كبدن الهذلي التي اختارها - [00:01:27](#)

ابو تمام طبعا وهي مختارة من قصيدة طويلة نعم وقصيدته رواها السكري في شرح اشعار الهذليين وابو كبير هذلي كما تعلمون
نشارك معكم اولا الشاشة ثم نبدأ باذن الله تعالى. نعم - [00:01:48](#)

اذا مقطوعتنا السابقة كانت لتأبط شرا ان قال فيها اذا المرء لم يحتل وقد جد جده اضاع وقاسى امره وهو مدبر واحدة نعم اذا المرء لم
يحتل وقد جد جده اضاع وقاسى امره وهو مدبر - [00:02:10](#)

ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلا به الخطب الا وهو للقصد مبصر فذاك قريع الدهر ما عاش حول اذا سد منه منخر جاش منخر اقول
للحيان وقد صفرت لهم وطايي ويومي ضيق الحجر معور هما خطة اما ايثار ومنة واما دم والقتل - [00:02:32](#)

لاجدر واخرى اصاد النفس عنها وانها لمورد حزم ان فعلت ومصدر فرشت لها صدري فزل عن الصفا به جؤجؤ عدل ومتن مخصر
تخالط سهل الارض لم يكدح الصفا به كدحة - [00:02:56](#)

والموت خزيان ينظر فأبت الى فهم وما كدت أبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر اما مقطوعتنا اليوم فيقول فيها ابو كبير الهذلي عامر
بن الحليس ولقد سریت على الظلام بمغشم جلد من الفتیان غير مثقل - [00:03:14](#)

ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل ومبرئ ومبرئ من كل غبر حيضة ويروى حيضة ساقرأ بالرواية ان شاء الله
بعد قليل كله وفساد مرضعة وداء معضل. حملت به في ليلة مسؤدة كرها وعقد نطاقها لم يحلل - [00:03:40](#)

فاتت به حوش الفؤاد مبطن سهودا اذا ما نام ليل الهوجل واذا نبذت له الحصة رأيته فزعا لوقعتها تمور الاخ يلي واذا يهب من المنام
رأيته كرتوب كعب الساق ليس بزمبل - [00:04:04](#)

ما ان يمس الارض الا جانب منه وحرف الساق طي المحمل واذا رميت به الفجاء رأيته يهوي غواربها هوي الاجدل واذا نظرت الى
اسرة وجهه برق العارض المتهلل اذا يقول ولقد سریت على الظلام بمغشم جلد من الفتیان غير مثقل - [00:04:20](#)

ويروى غير مهبل وفي وفي البيت الثاني يروى غير مثقل بالعكس ممن حملنا به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل ومبرءا
ترواب بالجر والنصب من كل غير شبيضة تروى بكسر الحاء وفتحها - [00:04:45](#)

وفساد مرضعة وداء معضل ويروى مغيل حملت به في ليلة مسودة ويروى مسودة واجاز بعضهم مزودة وسنفصل اوجه هذه الرواية
ان شاء الله تعالى عملت به في ليلة مسودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل. فانت به حوش الفؤاد مبطنا سهودا اذا ما نام ليل هو جل -
[00:05:07](#)

واذا نبذت له الحصاة رأيته فزعا لوقعتها طمور الاخيل واذا يهب من المنام رأيته كرتوب كعب الساق ليس بزمل ما ان يمس الارض
الا جانب منه وحرف الساق طي المحمل - [00:05:39](#)

واذا رميت به الفجاء رأيته يهوي غواربها هوية الاجدل واذا نظرت الى اسرة وجهه برقتك برق العارض المتهلل هذه مقطوعتنا اليوم
ويعني لا اظنني افرغ منها كلها نحاول قدر المستطاع ان شاء الله - [00:05:56](#)

ان نفرغ مما يمكن باذن الله تعالى اذا مجلسنا اليوم هو المجلس الحادي عشر و نعم وشاعرنا شاعر فحل معروف هو ابو كبير من
هزلي عامر ابن الحليس من بني هزيل - [00:06:18](#)

ذكر ابن قتيبة في الشعر والشعراء انه جاهلي وادرجه الامام ابن حجر في الصحابة في كتاب الاصابة في تمييز الصحابة نص على انه
صحابي ذكر ذلك عن ابي موسى قال ذكر عن ابي اليقظاني انه اسلم ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:45](#)

فقال احل لي الزنا هكذا كانوا صرحاء نعم قال اتحب ان يؤتى اليك مثل ذلك قال لا قال فارض لاخيك ما ترضى لنفسك عليه الصلاة
والسلام قال فادعوا الله ان يذهبه عني - [00:07:05](#)

ويروى انه تزوج امة ابط شرا ثم تركها في خبر سنذكر مجمله بعد قليل. بل لعلي اذكر تفصيل القصة ان شاء الله تعالى نعم. اذا هو
تزوج امة ابطة شرا ثم تركها - [00:07:27](#)

مناسبة هذه الابيات انه تزوج امة ابطشر وكان تأبط شرا غلاما صغيرا فلما رآه يكثر الدخول على امه تنكر لها يعني لما رأى تأبط شرا
ابا كبير يكثر الدخول على امه؟ طبعاً هو شاب - [00:07:42](#)

وعرف ذلك هذا ليس ابي. فما دخوله عليك تنكر له وعرف ذلك ابو كبير في وجهه الى ان ترعرع. فقال ابو كبير لاهله قد رابني امر هذا
الغلام. ولا امنوا - [00:08:03](#)

فلا اقربك قالت فاحتل عليه حتى تقتله فقال له ذات يوم هل لك ان نغزو قال امضه فخرج غازيين ولا زاد معهما فسارا ليلتهما
ويومهما من الغد حتى ظن ابو كبير ان الغلام قد جاع - [00:08:18](#)

فقصد به ابو كبير قوما كانوا له اعداء يعني كانوا اعداء لابي كبير فلما رأى نارهم من بعيد قال له ابو كبير ويحك قد جعنا طبعاً
ستسمعون عجائب عن تأبط شرا. فلو ذهب الى تلك النار فالتبست منها لنا شيئاً - [00:08:37](#)

قال تأبط شرا ويحك واي وقت جوع هذا قال انا قد جعت فاطلب لي فمضى تأبط شرا فوجد على النار رجلين من الص ما يكون من
العرب وانما ارسله ابو كبير اليهما على معرفة - [00:09:01](#)

فلما رأياه قد غشي نارهما وثبا عليه وكر ساعيا واتبعاه فلما كان احدهما اقرب اليه من الآخر عطف عليه فرماه فقتله ورجع الى الآخر
فقتله ثم جاء الى نارهما واخذ الخبز منها وجاء به الى ابي كبير - [00:09:20](#)

فقال كل لا اشبع الله بطنك ولم يأكله فقال اخبرني كيف كانت قصتك قال وما سؤالك عن هذا؟ قل ودع المسألة فدخلت ابا كبير منه
خيفة واهمته نفسه ثم سأله بالصحة الا حدثه كيف عمل. فاخبره فازداد له خوفاً - [00:09:38](#)

ثم مضى في غزاتهما واصابا ابلا ومكث به ابو كبير ثلاث ليال يقول له كل ليلة اختر اي نصف ليلة او اي نصف الليلة شئت تحرص
فيه وانام. وتنام النصف الآخر واحرص - [00:10:04](#)

فقال ذلك اليك اختر ايهما شئت فكان ابو كبير ينام الى نصف الليل ويحرسه تأبط شرا فاذا نام تأبط شرا ينام ابو كبير ايضا لا يحرس
شيئاً. يعني ابو كبير ايضا ينام معه لا يحرس شيئاً - [00:10:21](#)

حتى استوفى الثلاث فلما كان في الليلة الرابعة ظن ابو كبير ان النعاس قد غلب على الغلام فنام اول الليل الى نصفه وحرسه تأبط
شرا فلما نام الغلام ظن انه قد استثقل نوما - [00:10:37](#)
فاخذ حصاة فرمى بها فقام الغلام كانه كعب نعم فقال ما هذه الوجبة؟ هذه الجلبة وما هذا الصوت قال لا ادري والله صوت سمعته في
عرض الابل فقام يعس فلم يرى شيئا - [00:10:55](#)
فعاد فنام ففعل ابو كبير مثل ذلك ثانيا وثالثا فقام اليه تأبط شرا وقال له يا هذا قد رايتني امرك. طبعاً وكان في كل مرة ينبذ اليه
حصاة اصغر من التي قبلها - [00:11:16](#)
عصاه وهي الحجر الصغير فينبذها اليه فيقوم فزعا نعم وهذا من تيقظه من تيقظ تأبت شعرا كان فاتكا نعم فقال له تأبط شرا يا هذا
اضربني والله امرك لان عدت اه لنن عدت اسمع شيئا من هذا الا والله لان عدت اسمع شيئا من هذا الا قتلتك - [00:11:32](#)
فقال ابو كبير فبت والله احرسه خوفا ان يتحرك شيء من الابل فيقتلني فلما رجع الى حيهما قال ابو كبير ان ام هذا لامرأة لا اقربها
ابدا فقال هذه الابيات طبعاً هذه الابيات قالها يتذكر ايام الصبا - [00:11:57](#)
لما صحبت تأبط شرا تذكر شبابه ففي هذه القصيدة الطويلة اسف على شبابه وقد تمثل اسفه على شبابه تمثل اسفه على شبابه بتأبط
شرا بهذا النموذج ولذلك يقول يقول في اوائل هذه القصيدة - [00:12:18](#)
ازهير هل عن شبيبة من معدن ام لا سبيل الى الشباب الاول وزهير تصغير زهرة تصغير زهرة وقال هذا يخاطب ابنته على ما قاله
بعضهم ازهير هل عن شبيبة من معدني - [00:12:37](#)
ام لا سبيل الى الشباب الاول ام لا سبيل الى الشباب وذكره اشهى الي من الرحيق السلسل ذهب الشباب وفاة مني ما مضى ومضى
زهير كرهيتي وتبطلتي وصحوت عن ذكر الغواني وانتهى عمري وانكرني الغداة تقتلي - [00:12:57](#)
ازهير ان يشب القذال فانه رب هيضل مرس لففت بهيضي نعم الى ان قال الابيات التي سنعلق عليها ولقد سررت على الظلام بمغشم
جلد من الفتيان غير مثقف ففي هذه الابيات - [00:13:19](#)
في هذه الابيات اقرأ الان تعليقاتكم نعم في هذه الابيات مدح لتأبط شرا وعادة العرب الانصاف ينصفون الناس جميعا حتى اعدائهم
حتى من يكرهونه ينصفون نعم قال منصفا لتأبط شرا ذاكرا صفاته العجيبة - [00:13:40](#)
وفيها ايضا تضمين لتحسره على فوات الشباب بدلالة اول الابيات بدلالة اول الابيات كما ذكرنا قال ولقد سررت على الظلام بمغشم
جلد من الفتيان غير مثقل طيب اقرأ بعض ما كتبتم - [00:14:11](#)
نعم. في قولك مثلاً قال تأبط شرا تقول تركيب اسنادي في محل رفع فاعل. فتعربه اعراضاً محلياً او تقول فاعل مرفوع وعلامة رفعه
الضمة المقدرة منع من ظهورها اه اشتغال المحل بحركة الاسناد الاصلي - [00:14:34](#)
اذا اردت الايجاز فلك ان تقول قال تأبط شرا تأبط شرا تركيب اسنادي في محل رفع فاعل واياك وان تعرب مفرداتك لانه ليس
المقصود به ها هنا معنى. بل صار علماً - [00:14:57](#)
نعم هذا التركيب الاسنادي انتقل الى العالمية وعلي بهود دفعة واحدة وجملة واحدة نعم قال لماذا لماذا اقوم متأبط؟ قالت لابي كبير
اقتله. لا ادري لكن يعني لكن تأبط شرا على ما تعلمون كان فاتك - [00:15:11](#)
كان فاتكا وله قصص مع امه كما ذكرت في في المجلس الفائت او قبل الفائت وقلت وقلت يعني ان امه كانت تلومه وتقرعه دائماً. كان
فاتكا اه صاحب شر. يقطع الطرقات - [00:15:32](#)
فليس محمود السيرة عند الناس ولا يأتيها بشيء على ما كانت تقول له نعم وساذكر بعض اخباره بعد قليل. يعني ما ذكرته امه في
حملة وولادته نساء الجاهلية امرهن عجيب - [00:15:47](#)
وعندهن جاهلية. نعم نعم الزهير هي على لغة من لا ينتظر. فاذا اردت اردتها على لغة من ينتظر فقل ازهيرة نعم نعم يقول بعضهم
لعلها قالت له اقتله تهكما وارد - [00:16:04](#)
وصحيح ان خاله الشم فراق قرأت هذا ولست متثبثا فيحتاج الى تثبت اذا ولقد سررت على الظلام بمغشم جلد من الفتيان غير مثقل

تريت كما تعلمون اي سرت ليلا تريت السرى هو السير ليلا - 00:16:31

والمغشم هو الجريء الماضي فيما يريد. لا يثنيه شيء واصل الغشم الظلم لذلك هو يحتسب الطريق لا يلوي على شيء لا يسأل عن احد ولا يسأل عن العواقب هذا هو المغشم - 00:16:51

نعم. والجلد الشديد الصلب اما قوله جلد من الفتيان غير مثقل فغير مثقل اي ليس كسلا ثقيل او هو محبب الى الناس حسن القبول.

كلاهما يؤديان آآ معنى متقاربا. اذا اما انه ليس كسلا ثقيل او انه محبب الى الناس حسن القبول. فاما الثقل - 00:17:10

الثقل الحسي والثقل الحسي هو مكروه ايضا عند العرب بان يكون ثقيل بليدا لا يتحرك نعم واما انه ثقيل في المجلس لا لا يقبله

الناس يقولون مثقل يعني رأوه ثقيل - 00:17:36

قاله اذا رآه ثقيل نعم اذا هذا معنى غير مثقل. ولقد سريت على الظلام بمغشم جلد من الفتيان غير مثقل اذا بمغشم مغشم يا كرام على

وزنهم افعل مزيد فيه حرف واحد قبل الفاء - 00:17:51

وهو صحيح الآخر مذكر حقيقي ومغشم اسمه جنس جامد يدل على ذات منقول من مشترك من قول من مشتق على صيغة مبالغة

اسم الفاعل. من مصدر غشم يغشم. بمعنى ظلم - 00:18:13

طيب انظروا هذا الوزن ايضا الاستاذ حسين يقول هو من اوزان الالة ايضا. نعم هو من اوزان الالة هو من اوزانه الالة طيب استأذنكم

ثانية واحدة فقط نعم مغشم مغشم ايضا من اسماء الالة - 00:18:31

ملسم ايضا من اسماء الالة يكون للالة ويكون لمبالغة اسم الفاعل وجواز كونه للالة ايضا لانها هي المباشرة للفعل يعني لما كانت

المباشرة بها صح ان تكون على هذا الوزن ايضا. وقد اشار هذا الى هذا استاذنا في بعض كتبه - 00:19:02

ولعلي اصور لكم الموضوع الذي تحدث فيه عن التباس اوزان المبالغة احيانا بوزن اسم الالة كما في مفعل ومفعال اذا مغشم ها هنا

مبالغة اسم الفاعل. من مصدر غشم يغشم. لكن عبر به عن اسم الذات. لماذا عبر به عن اسم الذات - 00:19:23

لماذا عبر بي عن اسم ذا ما الداعي الى التعبير به عن اسم الذات نعم هاتوا ما عندكم لا ليس فقط هذا هناك امر اجرائي نحن الان في

المجلس الحادي عشر - 00:19:48

وينبغي ان نكون قد اخذنا مفاتيح مهمة من هذه الدروس قد امتلكننا مفاتيح مهمة لانه وصف يا كرام لانه وصف فقد صار اسم دان

انظروا بمغشم جلد جلد صفة لمغشم - 00:20:04

اليس كذلك تماما نعم. صار هذه الصفة اللازمة حولت الى اسم ذات مغشم وجلد صفة لم يشد فاذا هو مبالغة اسم الفعل وليس اسم انا

لا. بمغشم هو طيب ها هنا فائدة صافية. قال التبريزي - 00:20:23

وقد نقلها بتصرف وزيادة عن ابي هلال في الفروق قال اذا كان الرجل عدة للفعل قيل مفعل كان عدة للفعل يعني كالعدة له والاذى.

نحو مرجم ومغشم ومحراب واذا كان قويا على الفعل قيل فعمل - 00:20:46

مثل صبور وقتول وشكور فاذا فعل الفعل وقتا بعد وقت قيل فعال وانظروا الى الصيغة مثل صبار وانظروا الى التكرار فيها التكرار

في الصيغة ينبى بالتكرار بالعمل. قال فاذا فعل الفعل وقتا بعد وقت قيل فعال. مثل صبار وعلان - 00:21:07

فاذا كان الفعل عادة له قيل مفعال مثل رجل مغوار ومعطاء ومهداء. انتهى وبعض كلامه منقول من ابي هلال في الفروق كما قلت

ولقد سريت على الظلام بمغشم جلد جلد فعل - 00:21:31

اسم ثلاثي مجرد صحيح الآخر هو مشتق على صيغة صفة مشبهة من مصدر جلود يجلد ففعله من الباب الخامس جلد يجلد فهو جلد

والفتيان الفتان جمع كثرة للفتى وجمع تكسير - 00:21:51

يدل على ذات ومثقل اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بينهما الفاء دور مفعل وهذا على صيغة اسم المفعول من مصدر ثقيلة ثقل نعم

وعلى القول بان المعنى انه محبب الى الناس غير مكروه. فلعل معنى ثقله طبعها هو ثقل ما المبني للمعلوم ثقله - 00:22:13

واذا صحت الصفة كما يقول ابو علي فالفعل في الكف مثقل واستعمل فهذا يعني ان فعله في الكف موجود يمكن ان تستعمله فما

معنى ثقله حينئذ قلت لعل معناه رآه ثقيل - 00:22:38

ثقله اذا رآه ثقيلًا. يعني الزيادة في الفعل حينئذٍ للاصابة وهي ان يجد الفاعل المفعول على صفة وجده سقيلا تماما لكنني لم اقف على هذا المعنى فيما رجعت اليه من المعاجم - [00:22:58](#)

فان وقفتم عليه فقفوني. جزاكم الله خيرا ولقد سرّيت على الظلام بمغشم جلد من الفتیان غير مثقل سؤال ولقد سرّيت على الظلام بمغشم. ما معنى على نعم يا كرام ما معنى على - [00:23:17](#)

اه بمعنى في للظرفية الزمانية. اي سرّيت في الظلام احسنتم. طيب بمغشم ما معنى الباء ما معنى الباء؟ باء المصاحبة وبما تعلق باء المصاحبة بحال محذوفة عن فاعلي سرّيته. اي سرّيت مصاحبا مغشما - [00:23:45](#)

وهذا احسن من الاستعانة. بل الاستعانة بعيدة وعلى قلنا لظرفية زمنية بمعنى في بمعنى فيه بعض الاخوة قال الا تكون للاستعلاء مجازا بلى فيها معناها شيء من معناها الاصلي وسأبين عنه ان شاء الله تعالى في التنف البلاغية بعد قليل - [00:24:13](#)

اذا ولقد سرّيتم. طيب ما هذه الواو هو بعد ان فرغ من تلك المقدمات ومن تلك الابيات قال ذكر قصته مع هذا الغلام. ولقد سرّيتم ما هذه الواو ما رأيكم في الواو - [00:24:36](#)

الواو حرف استئناف والجملة استئنافية صحيح بمغشم جلد قلنا جلد صفة اولى لمغشم وما رأيكم في معنى من من الفتیان؟ ماذا ترون؟ في معنى من جلد من الفتیان. بيانيا طيب - [00:24:51](#)

يعني لن نتسمح في مسألة ادوات المجلس هذه الادوات كررتها مرارا من البيانية قلنا امارتها ان يصح ان يصح الاستغناء عنها او ان نستبدل بها ضميرا كما في قوله تماما - [00:25:16](#)

فاجتنبوا رجسا من الاوثان تقدر باسم باسم موصول وضمير بعده. يعني الذي هو وثن بمغشم جلد هو الفتیان هل يمكن هذا فمنها هنا ليست بيانية. اه بل للتبعض. لانه بعض من الفتن. صح - [00:25:37](#)

صحيح اذا من بمغشم جلد بعض الفتیان هو من بعضهم هو بعض منهم طيب سؤال وما معنى الف الفتیان ما معنى الفتیان؟ من الفتیان يا جماعة بح صوتي وانا اقول - [00:26:02](#)

ولقد سرّيت على الظلام بمغشم جلد من الفتیان يعني ما هي ايوه تماما جنسية للمبالغة والكمال من الكلمة في الفتوة والشباب وضح هذا يا كرام فال هي التي يقول عنها النحويون لاستغراق الصفات - [00:26:28](#)

او جنسية للمبالغة والكمال ولقد سرّيت على الظلام بمغشم جلد من الفتية. بما تعلقون الجار والمجرور من الفتیان بما تعلقون الجار والمجرور من الفتیان هاتوا ما عندكم بصفة بصفة محذوفة لي - [00:26:53](#)

لجلد ما هو جلد صفة ثانية محذوفة لمغشم. بمغشم جلد بمغشم كائن من الفتیان ثانيا غير مثقل غير مثقل. مرة يكون في غير غيري صفة ثلاثة صفة ثلاثة. فاذا وصف تأبط شرا في هذا البيت بثلاث صفات - [00:27:18](#)

او باربع صارت الاولى اسم ذات وهي مغشة ووصفت بانها ووصفت يعني هذه النكرة وصفت بمغشم جلد من الفتیان غير مثقل نعم من الفتیان جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة ثانية بمغشم. يعني بمغشم كائن من الفتیان - [00:27:51](#)

وانظر لن تستبين المعنى الدقيق للتعليق الا اذا عرفت ان ال المبالغة والكلام دون معرفتك ان قال للمبالغة والكمال ان للمبالغة والكمال سيكون امر التعليق بصفة محذوفة مشكلا عندك ما معنى انه من الفتیان - [00:28:15](#)

اه لما عرفنا انه بمغشم اه كائن من كلمات الفتیان تبان عندك المال وعلى هذا نكرر ما ازال اكرر ان دراستك لعلوم العربية وصبرك على لأوائها يقفك على اسرار لا تقف عليها اذا اكتفيت - [00:28:36](#)

بقراءة ادب العرب واشعارهم واخبارهم وحكمهم هيهات ان تصل الى هذه الاسرار الا بالمعاناة. نعم ولقد سرّيت على الظلام بمغشم جلد من الفتیان غير مثقل اذا كما قلنا الواو هذه حرف استئناف - [00:28:59](#)

والجبن والجملة مستأنفة متعلقان بحال نعم انه وصف مغشا بثلاث صفات تانيها الجار والمجرور متعلقان بصفة طيب اذا يصف سراه في ظلام الليل الحال ك مع ابن زوجه تأبط شرا الخفيف المشهور بالقوة والشجاعة - [00:29:18](#)

قوله ولقد سرّيت على الظلام. اشار بعضكم الى مسألة افيمكن ان تكون على على بابها للاستعلاء مجازا بلى هي انظروا يا كرام اين

يكون الحرف بمعنى حرف آخر مجازا فانه يبقى فيه شيء من معناه الاصلي - 00:29:51

خذ مثلا اه خذ مثلا قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله اذا جعلت التضمين في الحرف فانك تقول الباء بمعنى من شرب منها ومن هذه لابتداء الغاية يشرب منها. طيب - 00:30:13

لكن لمن كانت الاية بالباء اين يشرب بها عباد الله كان فيها اشارة الى عدم الحرمان والى انها مبذولة فهو ملتصق بها. يشرب متى اراد وذاك الماء لا يشبه ماء الدنيا - 00:30:37

يشبه الاسم الاسم فقط واتوا به متشابهها نعم ولذلك يشرب بها اذا جعلت التضمين هنا في في حرف الجر لا في الفعل. طبعا بعضهم يقول ان يشرب ضمن معنى يروى - 00:31:00

قوية يروى اي يروى بها. ولذلك كانت الباء لام التضمين في الفعل لا في الحرف. الحرف على بابه والتضمين في الفعل الان اذا جننا الى على ولقد سربت على الظلام اي في الظلام. طيب السورة لا يكون الا في الظلام - 00:31:16

فلما ذكر ذلك ما فائدة ذكره انه سرى في الظلام يريد بذلك انه سرى في معظمه في وسطه ومعظمه حين يكون السرى عسيرا صعبا فنص عليه بل اتى بتركيب لطيف - 00:31:35

لم يقل سررت في الظلام لا على الظلام بل كنت مستعليا على الظلام كما يستعني الفارس على فرسه متمكنا منه واضح ولقد سررت على الظلام الان في قوله آآ تقول كأن على هنا على جميع الظلام لا داخله - 00:31:55

يعني نص على هذا نعم الشراح ينصون على هذا يقولون اي في معظمه في معظمه ولذلك ذكر هنا. وهذا تأويل جميل. يعني استعمال على قالت لعله انه سرى في جميع ظلام الليل لا في بعضه - 00:32:23

وارد جدا هذا طيب كيف سنجري الاستعارة؟ انتبهوا فالاستعارة هنا دقيقة وهي من عسير انواع الاستعارة التبعية في علوم البلاغة. اذا في قوله على الظلام استعارة بان على موضوعه للاستعلاء في الاصل - 00:32:39

وما بعدها هنا لا يصلح ان يكون مستعلا عليه حقيقة ليس مستعنا عليه اليس كذلك غير انه شبهه بالمستعلى عليه من حيث تمكنه من السير فيه تمكن المستعلى على الشيء - 00:32:58

واجراء الاستعارة كما يأتي نقول شبه الظلام الذي هو ظرف لسراه هو ظرف ليس مستعان عليه. شبهه بالمستعلى عليه حقيقة بجامع التمكن في كل فسرى هذا التشبيه الى تشبيه تمكنه من الظلام بتمكن المستعلى من المستعلى عليه - 00:33:16

ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به ولا تدل على المشبهون به هنا على للمشبه وهو تلبس سراه بالظلام. الاصل هو يريد ان يبين او ان يبين عن تلبس السراه بالظلام - 00:33:39

الان اللفظ الدال على المشبه به ها هنا هو على طيب والاستعارة في الحرف تابعة للاستعارة في المصدر ولذلك نقول ان عندنا ها هنا استعارة تصريحية تبعية. هذا مجملها ويمكن ان تعودوا الى مسألة الاستعارة في الحرف - 00:33:57

بأمثلة اكثر في كتب البلاغة ان شاء الله تعالى لا الاستعارة ليست في سريته نعم الان مقال ممن حملنا به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق - 00:34:18

الحبك جمع حباك وهو خيط تشد به المرأة نطاقها قيط تشد به المرأة نطاقه والنطاق هو ازار تشده المرأة على وسطها في نصفه وترسل اعلاه على اسفله فيصير بطاقيين ومهبل هو المذموم الملعون - 00:34:48

واصله الذي يدعى عليه فيقال هبلته امه اي فقدته من عادة العرب انهم اذا ارادوا ان يدعوا على انسان فانهم يقولون مثل هبلته امه اي فقدته. دعاء عليه بالفقد ولامه الهبل يقولون ايضا من الفاظهم لامة الهبل - 00:35:11

يدعون عليه نعم طيب قال هو المذموم الملعون واصله الذي يدعى عليه كما قلنا الان ممن حملنا به وهن عواقد. عواقد قواعد وهي جمع عاقبة جمع عقيدة جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع لعاقبة - 00:35:32

نعم. وهي اسم فاعل من مصدر عقدة يعقد ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فجاء غيره او فشب غير مهبل اذا مهبل على صيغة اسم المفعول من مصدر هبل يهبل - 00:36:04

نعم طيب ارجع الى شيء مما قلموه بدل سريته استعليت لأ كما قلنا يعني الاستعارة كما اجريناها ما علاقتها بتاب للامر؟ لا ادري آآ كما في الحديث اهبت لو تذكر لنا حديث استاذ نزار من فضلك - [00:36:23](#)

الحبك طرائق النجوم ولا ادري علاقتها ها هنا نعم يعني لا ادري علاقتها بما ذكره ها هنا بعضهم ذكر ان حبكا هي جمع حبيك. اظن ان المرزوقي والتبريزية ذكرا ذلك. نعم - [00:36:53](#)

ايجوز ان يعني الاستعلاء على رغم يعني على رغم الظلام يعني تقصد مراغما الظلام في ذلك اه هذا وارد حينئذ تجعل على ايضا للمصاحبة ستجعل على الاستاذ نزار يقول الا يمكن ان تكون على الظلام اي على رغم الظلام - [00:37:13](#)

مممكن هذا وان كان بعيدا قليلا وحينئذ ستجعل علالي للمصاحبة وتعلقها بحال محذوفة ايضا والاقرب ما ذكرناه اه من انها بمعنى فيه ومن اجراء الاستعارة في الحرف طيب ممن حملنا به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل. ممن حملن به؟ وهل اه تحمل نسوة بواحد؟ كيف - [00:37:35](#)

كل هذا ممن حملنا به كيف يكون هذا؟ ممن حملنا به افيرد هذا اصلا كيف لشدة بأسه ممن حملنا به وهن فيها استخدام لا ليس فيها استخداما ممن حملنا به - [00:38:01](#)

كيف يحملنه جنس هؤلاء النساء اذا في قوله من منها هنا للتبعيض انظر في كثير من الاحيان الاعراض يبقى المعنى غائما ضائعا حتى يفكه لك الاعراب مثل تنقل المرء في الاصنام. ها يقصد الجنس. الاستاذ محمود يقول يقصد الجنس - [00:38:43](#)

كان ينبغي ان يطيل قليلا حتى يبين لنا اكثر لا لا لا ممن للتبعيد ومن اسم موصول؟ وتعلمون ان الاسم الموصول من وما؟ اسم عام في الصلة يجوز ان يراعى لفظه فيعود الضمير عليه مفردا - [00:39:06](#)

كما في قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك طيب ويجوز ان يراعى معناه اذا كان يعود على جماعة حينئذ يعود عليه الضمير بالجمع ومنهم من يستمعون اليك تعب وقد اجتمعا في قوله تعالى - [00:39:28](#)

اه كيف كانت في في الاية الكريمة عن نساء النبي صلى الله عليه وسلم ومن ومن يقنط منكن لله ومن يقنط الان سنرى بعد قليل ومن يقنط منكن لله ورسوله وتعمل. انظروا ومن يقنت وتعمل. الان قال ممن؟ يعني هو من الجنس الذي - [00:39:47](#)

تحمل به امهاته على هذه الصفة يعني هو من جنس الفتيان الذين تحمل بهن امهات تحمل بهم امهاتهم على هذه الهيئة لكن لكن لما كان من اسما موصولا عاما ولفظه مفردا؟ لما كان لفظه مفردا اعاد الضمير عليه بالافراد. وهذا جائز - [00:40:12](#)

اذا يريد هو من جنس من جنس من الولدان تحمل به امهاته على هذه الصفة. الان نذكره وضحت الصورة يا كرام لابد ان تقولوا وضحت او لن تضح وضح اذا منها هنا - [00:40:39](#)

دي التبعض ومن اسم موصول؟ يعني هو من جنس تحمل به امهاته على هذه الصفة لم يا ابا غيث ما الذي لم يتضح لك هو تمام والضمير في به لا يعود على من؟ يعود على من؟ من - [00:41:01](#)

يعني هو من بعض جنس من؟ ها هنا المراد به الاولاد الذين تلدهم امهاتهم على هذه الهيئة لكن اعاد الضمير على من؟ بالافراد لان من لفظها مفرد فيجوز عود الضمير عليها بالافراد؟ - [00:41:22](#)

ويجوز عود الضمير عليها بالجمع يعني من ها هنا المراد بها الجمع عملنا به الضمير لا يعود على على تأبط شرا. الضمير يعود على الاسم الموصول الذي على من ومن ها هنا مراد بها الجمع لكن لما كان لفظها مفردا اعاد الضمير بالافراد - [00:41:39](#)

عندما تقول مثلا جاءك الى المجلس لا عندما تقول مثلا جاءك الى المجلس خمسون رجلا وتقول سرنى من حضر الا يجوز ان تقول سرنى من حضر وان كان الحضور الفا - [00:42:04](#)

يجوز فالهاء في به ليست عائدة على تأبط شرا وانما هي عائدة على من ومن ها هنا اسم موصول عام فهو من جنس هؤلاء الاولاد الذين حملت امهاتهم بهم على هذه الهيئة - [00:42:20](#)

نعم ممن حملنا به ليست من الذين حملنا به. اذا قلنا من الذين سنقول من الذين حملنا بهم لانه الذين لا بد فيها من المطابقة يعني لو قال ممن حملنا بهم طيب انا ساقرب المسألة بطريقة اخرى - [00:42:43](#)

لو قال ممن حملنا بهم حين اذن الضمير هو عائد على من؟ يعني الاسم الموصول يحتاج الى صلة وعائد. صح يا كرام اين الصلة؟

جملة حملنا واين الضمير العائد على من؟ هذا الاسم الموصول العام - [00:43:08](#)

اين الضمير العائد علي بهم لكن لما كان من لفظها مفردا اعاد الضمير عليها بالافراد جوازا فقوله به جائز وقوله بهم جائز. وهذا سائغ

كثير جدا في كلام العرب طيب اديروها في عقولكم فهي يسيرة ان شاء الله - [00:43:27](#)

ممن حملنا به. طيب سؤال من حرف جر للتبويض والجار والمجرور بم نعلقهما لا نون النسوة ليست العائد انا قلت ان الضمير العائد

هو الهاء الضمير العائد هو الهاء. الضمير العائد على من؟ هو الهاء - [00:43:50](#)

نعم متعلقان بصفة رابعة محذوفة لمغشم بمغشم جلد كائنا من الفتيان انظر من الفتيان قريبة من هذه ممن حملنا به ثم غير مثقل ثم

هو من الذين حملت بهم امهاتهم - [00:44:17](#)

على هذه الصفة ممن حملنا به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل طيب اذا كما قلنا الجار والمجرور تعليقان بصفة رابعة

محذوفة لمغشم وجملتهن عواقد في محل نصب حال من فاعل حملن - [00:44:39](#)

نعم هن عواقد حبك النطاق نعم وحبك مفعول به لجمع اسم الفاعل لانها جمعوا عاقبة وهنا يعمل وهن عواقد حبكة مفعول به لجمع

اسم الفاعل تشبه عملنا به فشب هذه - [00:45:03](#)

قال حملنا به على هذه الهيئة وهن عواقد حبك النطاق اي لم يحللن نطقهن ويعني ساببن ذلك بعد قليل قال فشب. فالفاء هذه

للترتيب والتعقيم والسببية طبعاً وفيها مبالغة لانه التعقيب ها هنا ليس على حقيقته - [00:45:27](#)

حملنا به فشب غير مهبل لكنه اجتاز مراحل وذكر ما ذكر نعم طبعاً اما صرف عواقد فهو لضرورة الشعر وهو من احسن الضرورات

بان فيه رد الشيء الى اصله والاصل في الاسم ان ينوم - [00:45:51](#)

قال ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل. ابو غيث يقول هناك ايجاز بالحذف صحيح يعني فولد فشب نعم لكن

انظروا الى هذا الى ترك الى ترك غير المهم. هو قال فشب غير مهبل - [00:46:11](#)

والعبرة بالشباب حينئذ تكتمل مداركه وحينئذ اه تظهر الافعال الاختيارية عنده غالباً الصبي لا يعقل لكن فشب غير مهبل شب محمود

السيرة لم ذلك؟ سنرى ماذا ماذا تزعم العرب طبعاً شب غير - [00:46:30](#)

طير كما تعلمون حال منصوبة من فاعل شبة يعني شبه مغايراً الهبل هكذا اذا غير حال من فاعل شبة منصوبة يتابع هنا وصفة ابط

شرا بانه مذكر نجيب لا حظ للتأنيس فيه - [00:46:51](#)

كيف ذلك ان تزعم العرب ان المرأة اذا باشرها بعلمها غصبا وهي غير متأهبة للفراس جاء الولد مذكراً شهماً نجيباً. كذا يزعمون ويقال

ولد المذعورة لا يطاق وقال شاعرهم تسننتها غضبا. فجاء مسهدا وانفع اولاد الرجال المسهد - [00:47:12](#)

المساحات كما سيمر بنا بعد قليل والقليل النوم يعني فيه كناية عن تيقظه وحذري وانه ليس ثقيل كسلان والعرب تكره الثقل الكسلان

ايما كره تنمتها غضبا فجاء مسهدا وانفع اولاد الرجال المسهدة - [00:47:37](#)

اذا ممن حملنا به وهن عواقد حبك النطاق يعني لما باشرها بعلمها هي كانت غير غير متأهبة للمباشرة اصلاً وهن عواقد حبك النطاق.

فشب غير مهبل لقوله حملنا مضمار افيعود الضمير - [00:48:00](#)

على نسوة مذكورات من قبل يا كرام لا يعود الضمير على مذكور بقوله حملنا اضر النسوة ولم يجري لهن ذكر لعلم السامع بذلك. اذا

يجوز هذا لعلم السامع وهذا ايضا من سنن العرب في كلامه - [00:48:22](#)

قال تعالى حتى توارت بالحجاب والمراد الشمس وقال سبحانه ما ترك على ظهرها من دابة. والمراد الارض ولم يجري لها ذكر من قبل

فيجوز من عادة العرب في كلامهم انهم يترخصون فيضمرون - [00:48:41](#)

قبل الذكر دون ان يذكروا قبل الاظهار دون ان يظهروا اذا كان الكلام معلوماً. اذا كان الكلام معلوماً بالمقام. يعني دل عليه المقام الاصل

ان ان الضمير يدل عليه المقال - [00:49:00](#)

لكن يجوز الاضمار ايضا اذا دل عليه المقام. نعم صحيح ما ترك على ظهرها من دابة. طيب وهن عواقد الحبك النطاق قد يكون

فيه كناية يعني قد لا يكون المراد الاصل وانما اللازم ماذا يلزم عن قوله وهن عواقب حبك النطاق؟ يلزم عدم الالهبة والاستعداد -

00:49:19

للمباشرة فحملنا به على هذه الحال اذا اللازم هنا هو المراد. وقد يكون الملزوم واردا اصله معناه وقد لا يكون واردا لان الكناية لفظ

اطلق واريد به لازم معنى مع جواز ارادة المعنى الحقيقي. مع جوازه - 00:49:42

نعم طيب اذا في كناية عن عدم تأهبهن للجماع والمباشرة ممن حملن به وهن عواقب حبك النطاق فجاء غير مهبل ومبرئ من كل غير

حيضة وفساد مرضعة وداء معطي ومبرئ من كل غير حيضة - 00:50:02

غير حيضة او حيضة طبعاً قال كناية عن الانشغال بالعمل دون الفراش نعم مو ممكن هذا يعني هي غير متأهبة لهذا فباشرها على هذه

الحال يعني كرها اذا ومبرئ من كل غير حيضة او حيضة - 00:50:28

الغير هو البقايا. فالمراد بقايا حيضة قبل الطهر ويقال لبقية اللبن في الضرع ايضاً. يقال غير اللبن وغير طبعاً يقال غير وغبار طيب

وفساد مرضعة هذا طبعاً انا هنا اجتزأت وكان علي ان اتم. انظروا ها هنا فاصلة - 00:50:49

اذ تصدقوني اه وفساد مرضعة اما ان يكون الفساد الذي هو من قبل المرضعة بان تكون ارضعته وهي مغيل اي وهي حامل ويسمى

هذا الغيم يعني ارضاع الولد على حمل يسمى غيلاً - 00:51:14

واما بفساد اخلاقها والعرب تزعم وهذا صحيح ان المرضعة اذا كانت فاسدة الاخلاق فسد الغلام بفساد اخلاقها. يسري فساد اخلاقها

الى لبنها ويسري من لبنها الى الغلام. ولذلك كانوا يتخبرون المرضعات للاولاد - 00:51:35

وفساد مرضعة وباء معضلي هو الذي يستصحبه من الولادة اي هذا الغلام هذه صفاته ايضاً. هو مبرئ من كل غبار حيضة. يعني لم

تحمل به امه في اعقاب الحيض يعني في بقايا الحيض وهذا - 00:52:01

وارد كما اه تزعم العرب ويزعمون ان هذا مفسد للغلام قال وفساد مرضعة وداء معضل طيب تاجر تقول حدثت قصته مع الامام

الجويني نعم رحمه الله مع المرضع مثل ذلك اظن اه انه يعني - 00:52:21

انا نسيته تفصيل القصة لكن اظن هي كان فيه تلكاً او كذا يقول هي من تلك الرضعة ربما هذه القصة يعني نعم رحمه الله تعالى

ورضي عنه رضي الله عنه - 00:52:46

اذا ومبرئ من كل غير حيضة وفساد مرضعة نعم غير اسمه ذات اسمه جنس جامد يدل على ذلك وحيضة تروى بالكسر وبالفتح.

انتبهوا بالكسر هي اسم مصدر للفعل حاض يحيض بمعنى سال - 00:53:04

اذا حيض بالكسر اسم مصدر نعم اسم مصدر اما بالفتح فهي مصدر مرة بالفعل حاض يحيض حيضاً وحيضة مصدر مرة نعم مرضعة

جنئنا الى قضية مرضعة وهي من الكلمات المشككة في التصريف - 00:53:33

تعلمون ان هذه الاوصاف خاصة بالاناث بالمرأة المرضع والحامل طالق والحائض هذه كلها اوصاف خاصة بالمرء فالكوفيون رأوا ان

عدم لحاق التاء بها انما هي لعدم الحاجة الى ذلك. لانها اوصاف خاصة بالاناث - 00:53:59

وعلى هذا نصوا على انه لا تلحق التاء بهذه الاوصاف الا على سبيل الشزوز طبعاً يرد عليهم ان هذا ورد يوم ترونها تذهل كل مرضعة

عما ارضعت تذهل كل مرضعة جاءت التاء - 00:54:24

وقال ها هنا قالوا وفسادي مرضعة وداء معضل بس هادي مرضعة قد جاء بالتاء طيب البصريون لا يرون هذا بل جمهورهم سوى

سيبويه ورأس القائلين بهذا الخليل يرون ان قولهم مرضع وحائض وطالق - 00:54:42

طامس وهكذا هي اوصاف على النسبة شذوذاً يعني هي من شواذ النسب اي ذات حيض ذات ارضاع المراد بها ها هنا النسبة وان لم

تكن مباشرة للفعل. ليس المراد ها هنا الحدث والفعل - 00:55:07

فقولهم مثلاً هذه فتاة حائض او هذي حائض اي اي انها من ذوات الحيض. وان لم تكن في الحيض في هذه الايام واضح هذا مهم جداً

هذا قول الخليل وتبعه معظم البصريين تبعه الاخفش ومعظم البصريين - 00:55:27

انهم يعبرون بهذه الصفات من غير تاء اذا ارادوا النسبة ذات حيض وان لم تباشر الفعلة او يقع منها الفعل الان. الفعل الان. فاذا ارادوا

مباشرة الفعل فانهم يقولون هذه حائضة بالتاء - [00:55:51](#)

اي هي في هذه الايام في حي واضح طيب قال فاذا اردت الفعل قلتها حائضة الان وطالقة غدا هكذا اه مرضعة بالفعل لا بالقوة.

احسن الله اليكم. صح مرضعة. يعني هي ذات ارضاع - [00:56:09](#)

وان لم تكن مرضعة بالفعل الان طيب اه سيبيويه له رأي اخر رحمه الله تعالى واحسن اليه وهو انها ان هذه الصفات التي جاءت من

غير تاء هي صفات للفظ مذكر - [00:56:31](#)

وهو انسان او شيء يعني حائض يعني هي شيء حائض. انسان حائض. والانسان يطلق على المذكر والمؤنث اه هكذا قال سيبيويه ورد

عليه ايضا في ذلك وترون هذا دائما يا كرام - [00:56:48](#)

تذكرت مسألة عليك ان تعرف مظان المسألة وهذا مما يمتاز به طالب العلم الباحث المثابر الذي لا يترك العلم طالب العلم الذي لا يعرف

مظان المسائل لا يستحق وصف طلب العلم - [00:57:04](#)

لابد ان يعرف مظان المسألة. اين اجد هذه المسألة تفكر والفهرس مهم جدا عند طالب العلم لابد ان يبحث ويدقق مثلا هذه المسألة

يجدها في باب النسب في شواذ النسب - [00:57:24](#)

تبحث في كتاب كتابين ثلاثة في امات الكتب الى ان تصف الى ان تصل الى مرادك. نعم احسنت صحيح اكرمكم الله شيخ صدق.

طيب اذا اذا قال هو مبرئ من كل غير حيضة وفساد حيضة او حيضة وفساد مرضعة وداء معضل - [00:57:43](#)

طيب في سلطانه يقول لنا اه عن الكافية الشافية لابن مالك وما من وما من الصفات بالانثى يخص اظن هي عن تاء استغنى لان اللفظ

نص لان اللفظ نص في الاناث - [00:58:10](#)

نعم. فلا حاجة الى التاء التي يفرق بها بين اه صفات المذكر والمؤنث. نعم طيب صحيح. نعم الان الان يبقى يبقى الامر هنا مشكلة

فكيف نوجه قوله ها هنا وفساد مرضعة - [00:58:26](#)

بناء على ما ذكرناه هذه اقوال العلماء في المسألة. الكوفيون يرون ان التاء لا تلحق الصفات الخاصة بالمؤنث البصريون يرون ان التاء

تلحق بالصفات الخاصة بالمؤنث اذا اردنا الفعل اذا اردنا بيانها حين المباشرة للفعل - [00:58:53](#)

لقولنا مرضعة يعني هذه الايام هي ترضع وعلى هذا تأملوا على تخريج المصريين. انظروا قوله سبحانه وتعالى يوم ترونها تذهل كل

مرضعة عما ارضعت. الله تدبرتم المعنى بناء على التصريف - [00:59:12](#)

عرفتم كيف يوصلكم التصريف احيانا الى دقائق المعاني المرضعة في حال ارضاعها طبعها هي حالة لا شك لا تشعر لا تعرف تفاصيلها

وحقائقها الا المرأة حالة وجدانية شعورية غريبة ويكون الطفل فيها حينئذ قريبا جدا من امه - [00:59:35](#)

بعض منها طيب يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت فتلقي رضيعها تلقبه ثديها لكنها تلقيه لشدة هول ذلك اليوم قال بعض اه

قال بعض المفسرين ان هذا تمثيل للتهويل. وقال بعضهم بل هذا حقيقة يكون يوم القيامة - [00:59:58](#)

يعني اقوال لكن التمثيل ايضا يعني وان قلنا انه تمثيل فانظر الى دقة البيان القرآني يوم ترونها تذهل كل مرضعة التاء اي هي في

حال ارضاع تترك وليدها بهول ذلك اليوم - [01:00:22](#)

طيب ها هنا ايضا كلام فان قلت لما قيل مرضعة دون مرضع قلت المرضعة التي هي في حال الارضاع ملقمة اه سديها الصبي

والمرضع التي شأنها ان ترضع وان لم تبشر ارضاع في حال وصفها به. فليل مرضعة ليدل على ان ذلك الهول - [01:00:45](#)

ماذا بعدها وعندي هنا اذا فوجئت به هذه وقد القمت الرضیعة فيها نزعته عن فيه. لما يلحقها من الدهشة عما ارضعت عن ارضاعها. او

عن الذي ارضعته وهو الطفل وعن - [01:01:02](#)

الحسن تذهل المرضعة عن ولدها لغير فطام قال غير فطام يعني قد تتركه لفطام وتضع الحامل ما في آآ بطنها لغير تمام نعم لا اله الا

الله. نعم هذا كلام الامام الزمخشري. جزاك الله خيرا استاذ محمود - [01:01:16](#)

طيب الآن خرجوا لنا بيت صاحبنا ابي كبير بناء على ما ذكرنا. فما المراد بقوله ومبرئ من كل غير حيضة وفساد مرضعة كيف

تخرجونها انا خرجته على وجه ايضا لكن انتظروا ما تقولون - [01:01:43](#)

نعم ولنذكر المعنى العام الى ان نصل الى النتف البلاغية كيف نخرج فساد مرضعة لما اتى بالتاء هنا كيف تستقيم مع السياق هنا طيب يقول اذا المعنى العام يصف صاحبه الذي سرى به ببراءته من كل عيب يكون من جهة الامهات - [01:02:07](#)

الم تحمل به في بقايا الحيض بل على الطهر والنقاء ووضعتة ولا داء به استصحبه من بطنها فلا يقبل علاجاً يعني بعض التشوهات كما تعلمون عندما يستصحب المرض من من بطن امه - [01:02:30](#)

يعني يعز علاجه غالباً قال لان داء البطن لا يفارق ولم ترضعه على غيل بان تكون حاملاً ولم تكن فاسدة الاخلاق ايضاً طيب انت في البلاغية لماذا قال مرضعة؟ يعني هي في حال ارضاع الان؟ وقالوا مبرئ من كل - [01:02:48](#)

هو شيء مضى ليست مرضعة الان فكيف ذكرها بالتاء اريد تخريجها على قول البصريين فهمتم الاشكال باعتبار الماضي ماذا تريد يعني استاذ محمود هذا اسمه حكاية الحال الماضية احضار المشهد اماما استحضر وقت ارضاعها احسنتم - [01:03:08](#)

اذا قوله اذا في الصفات التي ذكرها كناية عن تمام خلقه وقوة جسده وفي قوله وفساد مرضعته حكاية للحال الماضية. اي التي كانت ترضعه صحيح نعم غيث يقول الفساد في حالة الارضاع هو الذي يؤثر. صح؟ لكن هو قال يعني ومبرئ من كل عيب. يعني هو يصفه الان - [01:03:40](#)

صفات كانت فيما مضى لكن اتى بالتاء استحضرنا للمشهد والصورة طيب وفساد مرضعتي وداء معضي طيب صحيح الان هذه الشريحة بيت قديم. نذكركم بمقطوعة بعض بلعبراه ومبرئ طب ما اعرف انه مبرأ كيف تعلقونه مبرئ - [01:04:05](#)

نعم يا كرام كيف تعربون ومبرئين؟ تفضل ومبرئ صفة صفة لمن صفة ها طيب اخذك مرة اخرى ومبرئ بالجر صفة والواو والواو يا كرام اه معطوفا على ماذا هو معطوف على الصفة. ليس معطوفا على مغشم - [01:04:46](#)

بل معطوف على جلد لانه من صفاته يعني لو لم تكن الواو لكان صفة اذا بمغشم جلد هائل من الفتيان غير مثقل كائنا ممن حمل به وهن عواقد الحبك النطاق؟ - [01:05:12](#)

ومبرئ يعني هي في المعنى صفة خامسة لكن الواو جعلتها معطوفة على جلد ليست معطوفة على الذات بل معطوفة على الصفة واضح هذا يا كرام فقال ولقد سريت على الظلام بمغشم جلد من الفتيان غير مثقل ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل ومبرأ من كل غير - [01:05:29](#)

حيضة وفساد مرضعة وداء معضل. ومبرئاً كيف نعرب ومبرأ اه تمام جاء الجواب جاء الجواب بسؤالك انت قلت هل يمكن عطفها على غير؟ نعم. فشب فشب على خصلتين انه غير مهبل وانه مبرأ - [01:05:57](#)

من كل داء من قبل الامهات صحيح طيب ثم قال خلاص لو كنتم من مازن فرغنا منها وقال حملت به في ليلة مسودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل عاد مرة اخرى الى النص - [01:06:20](#)

على ان امه حملت به على هذه الايام هو كان قبل قليل قال يعني قبل قليل ادرجه في الجنس في جنس الفتيان الذين يولدون الذين تحمل بهم امهاتهم على هذه الهيئة - [01:06:47](#)

ثم نص عليه بانفراد فيما بعد. وكأنه يريد ان يؤكد تلك الحالة تماماً وكأن هذه الفكرة عند العرب مركزي عملت به في ليلة مسودة كرها وعقد نطاقها لم يحل لي - [01:07:04](#)

نعم فيه اطناب كما سنرى اذا مزقودة مذعورة والزود الذعر والرعب وزند الرجل فهو مسؤول نعم حملت به في ليلة مسودة مسودة طبعاً اسمه مفعول من مصدر الزوائد اي زعر - [01:07:20](#)

وفيه اه يعني فيه مزيد بحرفين هما الميم والواو. مزيد بحرفين بينهما الفاء والعين. كرها اما ان تقول انه مصدر بمعنى اسم الفاعل. اي كارهة مصدر بمعنى اسم فاعل - [01:07:38](#)

اي كارهة واما ان تقول انه اسم مصدر للفعل اكره يكره. اي مكرهة وعلى هذا بعض الشراح يفسر يقول مكرهة يعني اكرها فهو اسم مصدر للفعل اكره يكره وكلاهما بمعنى - [01:07:58](#)

قملت به في ليلة يعني هي اكرهت وكرهت وعقد نطاقها لم يحل لي لا لا يصح طبعاً يفسد المعنى ويفسد اللفظ كذلك يفسد

وزن البيت طيب اذا كرها مصدر بمعنى اسم الفاعل - 01:08:21

للمبالغة امنت به في ليلة مسؤدة كرها. وعقد نطاقها لم يحل عقد على وزن فعل مصدر للفعل عقد يعقد. معنى شد وربط عبر به عن

اسم المفعول المعقود فقوله وعقد نطاقها اي ونطاقها المعقود - 01:08:40

يعني المربوط لم يحل فاذا ها هنا عقد مصدر بمعنى اسم المفعول للمبالغة وفيه اضافة الصفة الى الموصوفة ما رأيكم يا كرام في

اعراب جملة حملت به في ليلة مسؤلة - 01:09:07

عملت به في ليلة مزهولة ما رأيكم في اعراب الجملة ماذا ترون في اعراب الجملة عملت به في ليلة مسؤدة اثنافية نعم استثنافية لا محل لها من الاعراب. اه الاخت هاجر تقول استثنافية بيانية. انظروا يا كرام. البيانية التي تكون جوابا لسؤال محذوف. نرى هل ها هنا

سؤال - 01:09:23

ليس ها هنا سؤال بل لما؟ لانه قد نص على هذا من قبل عندما ادخله في جنس الاولاد الذين يولدون او تحمل بهم امهاتهم على هذه

الايام فليس ها هنا سؤال - 01:09:55

ليس استثنافا بيانيا بل استثناف نحوي مؤكد لما قبله واضح يا كرام اليس هذا استثنافا بيانيا طيب صفة لما لا تكون صفة؟ طيب

سنرى صفة لاي شيء كل الاحتمالات والدة هاتوا - 01:10:08

دينار صفة لاي شيء دي مغشم صفة لمغشم صفة خامسة والله وارد هذا وارد لكنني اميل الى الاستثناف على غير العادة ويعني عادتي

ان اميل الى قانون استاذنا الكبير فخر الدين ان وصل الكلام اولى من قطعه لكنني ارى الاستثناف ها هنا كانه - 01:10:31

اكمال للقصة لأنه قال هملت به في ليلة مسنولة. يعني بعد ان ذكرها لا سيما انه بمعنى ما سبق يعني لا سيما انه بمعنى ما سبق ممن

حملنا به وهون عواقبه - 01:11:18

يعني تكون صفة للتوكيد هذا وارد وارد نعم لا الفواصل العطف لا لا لا يمنعها هنا لكن في ظني ان الاستثناف ها هنا اولى الاستثناف ها

هنا اولى توكيدا للجملة - 01:11:39

السابقة ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل والله اعلم طيب والامر سهل فيها ان شاء الله اذا مسؤدة صفة لليلة.

وهي في الحقيقة لاهلها لكن اذا كانت الليلة مسؤدة فما بالك باهلها؟ والليلة لا تزعل - 01:12:01

فهذا من طرائق العرب في التعبير في التهويل والترهيب وفي ليلة مسؤدة ترهن طبعا مسؤدة تروى بالجنان وتروى مسؤدة ايضا ها

هنا حملت اضرر ولم يجري ذكر لاهم من قبل - 01:12:24

لم يجري ذكره لها وهذا جائز لعلم السامع به فقوله مزؤدة بالنصب حال من فاعل حملت ويروى حملت به في ليلة مسؤدة يعني

مذعورة فتكون فاعلا لحملك. ويكون حينئذ اسم ذات منقولاً من مشتق - 01:12:46

لكن النصب والرفع بعيدا بعيدا آآ تقول اختك الا يرجع الضمير الى مرضعة؟ لا لان المرضعة قد تكون غير امه مثلا ثم هو يقول هو

ومبرئ من كل غير حيضة وفساد. يعني مبرئ من هذه العيوب التي تكون في الطفل - 01:13:08

من قبل النساء فالمرضعة قد تكون غير امه مثلا آآ لكن الرفع والنصب ضعيفان لا سيما انه قد اكرت العرب من من الاسناد الى الزمان

وهم يريدون طاحبة يعني صاحب الوقت - 01:13:35

ولا لا يريدون الوقت اه نفسه وفيه من المبالغة ما ليس في ذلك. يعني لو رفعنا او نصبنا لصار التقييد فقط انه في الليل لا في النهار

وهذا ليس فيه شيء - 01:13:57

ليس من اساليب البيان العربي العالي طيب حملت به في ليلة مسؤدة كرها وعقد نطاقها لم يحل لي فالحجر اولى وابليغ وابين كما قرر

رشا تمرى في شرحه طبعا كما تعلمون حال من فاعل حملت - 01:14:10

وعقد نطاقها لم يحل لي حال ثانية نعم وقلنا ان عقد نطاقها فيه اضافة الصفة الى الموصوف اي ونطاقها المعقود لم يحلم طيب ولم

يحلل لم يقل لم يحل وانما قال لم يحل لي اولا احتاج الى ذلك - 01:14:37

لاقامة الوزن لاقامة القافية ثانيا فك الادغام حين الجزم لغة تميم تميم مثلا يقول اه يقولون آآ من يشاقي الرسول قريش تقول ومن

يشاق الله ورسوله مثلا فالفك لغة تميم والادغام لغة قريش - 01:14:57

وفيه مسألة تصريفية فيها تفصيل طويل معروف في حركة الحرف الثاني حينئذ حين الادغام حين بقاء الادغام حين الجزم اذا يكرر ما ذكره قبل بان امه حملت به مكرهه ولم تحل نطاقها - 01:15:23

في البيت كما تعلمون اطناب بالتكرير اذ كرر المعنى الذي ذكره في البيت الثاني وهذا يدل على استقرار هذه الفكرة في اذهان العرب وقد قالت ام تأبط شرا عنه - 01:15:41

انه والله شيطان يعني هذا فيه شيء من الجواب للاخ الكريم الذي قال لما قالت لابي كبير اذهب فاقتله قالت انه والله شيطان ما رأيته قط مستثقا ولا ضحكا ولا هم بشيء مذ كان صبيا الا فعله - 01:15:54

ولقد حملت به في ليلة ظلماء وان نطاقي لمشدود في البيت ايضا الكناية التي في البيت الثاني على ما ذكرنا. وقوله مسؤولة فيه مجاز عقلي علاقته الزمانية اذ اسند الزؤد - 01:16:13

الى الليلة وهي للمرأة او لاهل الليلة مبالغة في بيان رعبها يعني الليلة الظلماء الشديدة الظلام اه يعني يذهل فيها الانسان عن نفسه نعم حملت به في هذه الليلة فاتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل - 01:16:32

فاتت به حوش الفؤاد اي وحشية الفؤاد. ذكية الفؤاد. متوقد الفؤاد ويقولون رجل حوشي لا يخالط الناس منفرد عنه وليل حوشي مظلم هائل والعرب تزعم ان الحوش حي من الجن - 01:17:00

لا لا يعني بقي بيتان فقط طبعاً بيتان بيتا قد زعمت العرب ان الحوش حي من الجن او بلاد الجن من وراء يبرين لا يمر بها احد من الناس وهذا جاء وعلى هذا جاء معنى الانفراد - 01:17:19

التوحش ولفظ حوشي غير مستعمل قريب غير مألوف مبطن خميس البطن. مبطن قميص البطن. فالتبجح حوش الفؤاد مبطن سهودا كثير السهر كثير السهر والهوجل الثقيل الكسلان ذو الغفلة او الاحمق لا مسكت به - 01:17:36

ماشي عقل وبه سميت الفلاة قانون الفلاتن هوجل ايضا لا اعلام فيها يهتدى بهم مبطنة مبطن مفعلا. اسمه مفعول من مصدر يبطن هنا انا فكرت في الزيادة في معنى الزيادة في الفعل. ما معنى الزيادة في الفعل؟ بطنه - 01:18:06

فذهبت الى ما قاله الامام ابن جني في التنبيه على مشكلات الحماسة قال بان معناه على السلب والازالة تماما فكأن معناه ازال بطنه ازال بطنه كما قالوا بطنه انا لم اجد هذا. يعني بهذا اللفظ وانما وجدت بطن لحيته اذا ازال الشعر من تحت الذقن والحمل -

01:18:33

بطل لحيتنا نعم وهكذا طيب لا ليست الاصابة بل للسلب والازالة فائدة تقول العرب رجل مبطن خميس البطن وبطين عظيم الباطن ومبطون عليل البطن وبطن منهوم ومبطان هو الذي ضخم بطنه من كثرة ما يأكل - 01:18:58

نص على هذا آاه نص على هذا ابن قتيبة في ادب الكاتب نعم صحيح الهمزة في العادة هي التي تكون للازالة والسلب ولذلك تجد في كلام العرب القديم فوائد عجيبة وكثيرة تجمع - 01:19:30

ويعني ينظر فيها ويجمع النظير الى النظير فيها فاتت بيحوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليذهب جديد يقول الشيخ سلطان مرضه ازال مرضه. صح صحيح وان كانت الهمزة هي اشهر في باب السلب - 01:19:52

نعم حتى ان مرضه انا اظن ذكرتها مرة. يعني مسألة مرضه اتي ان مرضه معناه عاجه ليزول عنه المرض طيب فاتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل هوجلي - 01:20:21

اذا شهد على وزني فعل بمعنى الصفة المشبهة بمعنى الصفة المشبهة. من مصدر شهد يشهد نعم لابد ان تشهدوا معي يا كرام الى ان نفرغ من البيت الذي يليه وعن سوء قد يستوي فيه المذكر والمؤنث - 01:20:43

ومنه قولهم باب فتح اي واسع وقارورة فتح اي ليس لها غلاف ومجلس فسح اي واسع وناقاة سرح اي منسرحة في السير ورجل فرج اي لا يكتم السر اما نام - 01:21:01

فهو على وزنه فعل من الباب الرابع. نام ينام وفعل يفعل نوي ما ينوم نوم تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وارجو الا تكونوا

نمت صبرا صبرا والهوجل الفوجل اسم ذات اسم جنس جامد يدل على ذات - [01:21:21](#)

والزيادة فيه للحاق بجعفر الهوجل الواو زائدة للحاق بجعفر طيب فأتت به اذا ان حملت فأتت. جملة ات معطوفة على حملت. واذا قلنا ان حملة استئنافية فجملة ات معطوفة على الاستئنافية لا محل لها - [01:21:42](#)

حال منصوبة وحوش مضافة الى الفؤاد الى معرفة كيف تكون الحال معرفة؟ قال هي هنا على نية التنكير. يعني حوشا فؤاده اذا في الفؤاد نائبة عن ضمير الغائب حوشا فؤاده - [01:22:03](#)

استاذ حسين يقول هذه الرحلة مخيفة لن تنيمنا اعانا الله. فأتت بحوش الفؤاد يعني حوش الفؤاد مبطنا. حال ثانيا جهدا حال ثاني اذا ما نام ليل الهوجل الثقيل الكسلان ولا ينام - [01:22:27](#)

واذا نام كان حذرا اذا ظرف متعلق بسهولة طهودا اذا ما نامت. وما زائدة؟ ما بين اذا والفعل بعد هوى الجملة بعدها زائدا. والجملة مضاف اليه نعم اذا صحيح يعني انها ولدت متيقظا حذرا. حديد الفؤاد ذكيا - [01:22:45](#)

يسهر اذا نام الثقيل البليد وقوله اذا ما نام ليل الهوجل يرجح رواية ليلة مسودة اسناد الى الليل الى الليلة وهنا اسناد الى الليل فقوله نام ليل الهوجل في مجاز عقلي علاقته الزمانية - [01:23:12](#)

والمعنى نام الهوجل في الليل وهذا من عال البيان ورائقه وفي قوله حوش الفؤاد هذا مجاز مرسل. علاقته اعتبار ما يكون اذا لا يوصف الصبي بهذا يعني لا يوصف الولد - [01:23:34](#)

حين آآ ينزل من بطن امه بهذا لا يوصف بهذا الا بعد ان تظهر افعاله الاختيارية نعم لا ليس فيه استعارة ليس المراد كما قلنا حوش الفؤاد اي ذكي الفؤاد - [01:23:54](#)

متوقد الفؤاد وحشيه فهو منفرد عن غيره من الناس يعني لا يشبه غيره من الناس مبطنا سودا اذا ما نام ليل الهوجل. وفي قوله حوش الفؤاد اذا قلنا مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون - [01:24:15](#)

كما في قوله تعالى فبشرناه بغلام حليم اي سيكون حليما وكذا قوله مبطنا ومسهدا لا ليس فيه قلب مكاني انا يعني يخطر لي هذا بين قوله حوش ووحشي يخطر لي هذا لكنهما يعني في المعاجم ذكروهما في مادتين مختلفتين - [01:24:32](#)

طيب واذا نبذت له الحصة انا فقط اكمل المعنى واذا لبست له الحصة رأيته فزعا لوقعها ظهور الاخين. هذا على ما ذكره انه اراد ان يكيد ليتقبض شرا واراد ان يختبر نومه. فنبذ له حصة - [01:24:56](#)

هيك الكعب ما الذي حصل؟ قال له والله الابل حركت مرة ثانية وسائسة في كل مرة ينبذ له حصة اصغر من التي قبلها ويهب من ركضته فورا نبثت الحصاد طرحتها له لينتبه - [01:25:16](#)

والحصة الحجر الصغير والطمور الوثب ويقال للبرغوث طامر بن طامر لاثوبه والاخيل طائر الشق الراق هذا اكبر من الحمام وله الوان زاهية نعم اه ويحجن في مشيه. يقفز قفزا هكذا - [01:25:33](#)

نعم كالغراب واذا نبذت له الحصة رأيته فزعا فزع صفته مشبه من مصدر فزع يفزع والطمور مصدر للفعل طمر يطمر طمر يطمر والاخيل اسمه جنس جامد يدل على ذات الجملة الشرقية هذه معطوفة على سهودا - [01:25:53](#)

معطوفة على الشهودا اه فهي فهي في محل نصب بالعطف واذا ها هنا يا كرام شرطية للتكرار اي ان هذه عادته لم تكن منه مرة واحدة. لا كلما نبذت له الحصاد الحصاد رأيته على هذه الحالة - [01:26:21](#)

رأيته من الرؤية بالبصر فزعا حال ال من مفعول رأيته من الهاء اي رأيته وهو فزع لوقعها اللام للسببية تتعلق بفزعا بالصفة المشبهة تمور الاخيلين مفعول مطلق نائب عن مصدر فزعا - [01:26:43](#)

نائب عن مصدر فزعة اي فزع ظهور الاخيل حذف المضاف وحل المضاف اليه محله. نعم. نائب عن مصدر فزع. والعلاقة بينهما واطن. واضحة لان هذه الحركة وهذه الوثبة كانت من الفزع - [01:27:07](#)

طيب ورأيته كما تعلمون جواب الشرط. جوابه اذا اعربنا اللام وذكرنا معناها واذا هنا يصفه بفراط التيقظ فوطيه التيقظ. التيقظ وفي استعماله اذا اشارة الى ان هذا منه دأب وعادة. واذا نبذ له الحصة رأيته فسعا - [01:27:27](#)

وانظروا استعمال اذا في قوله سبحانه وتعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم لم يكن هذا منهم مرة واحدة اذا لكان هينا لكنه دأب منه معاد - [01:27:50](#)

كلما لقوا الذين امنوا قالوا لهم هذا فالنفاق متأصل فيهم لا تزل السنتهم واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم وجزى الله عنا شيخنا خير الجزاء ومن خير من نهنا على على اثر حروف المعاني في توجيه النص - [01:28:06](#)

وفهمي دقائق نعم اذا للدأب وان تستعمل الفعل المتقطع. يعني اذا تستعمل في الفعل الغالب حصوله وان تستعمل في المشكوك فيه واضف اليها ان اذا بلفظها احيانا تستعمل للتكرار يعني احيانا تكون شرطية ظرفية للاستقبال فقط - [01:28:30](#)

واحيانا تكون للتكرار تماما وفي قوله تمور الاخيلي ونختم به ان شاء الله تشبيه تمثيلي لانه شبه فزعه وانتباهه وتوسبه لادنى صوت يسمعه بوثوب الاخيل. هذا الطائر ووجه الشبه شيء يثب ويتيقظ لوجود شيء - [01:28:52](#)

ووجه الشبه هيئة منتزعة من متعدد فكان عندنا تشبيه تمثيلي اي فزعا ك فزعتموري الاخيرين التشبيه ها هنا تمثيلي ولا بقية الابيات تكون في المجلس القادم ان شاء الله تعالى وبختام المجلس القادم بعون الله سبحانه وتعالى نختم - [01:29:16](#)

هذا الفصل كما قلت لكم يعني هذه الدروس هي برعاية مؤسسة سيكرز هم يقيمون هذه المجالس باعتباريات عندهم والفصل عندهم يكون بثلاثة اشهر. نحن كان عندنا اثنا عشر مجلسا. مجلسنا الثاني عشر في الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى - [01:29:37](#)

وبه نختم هذا الفصل ونبدأ فصلا جديدا نتابع فيه ما سبق بعون الله سبحانه وتعالى. ويعني ارجو ان تعودوا الى آآ هذه الابيات بالحفظ والتدبر وسيكون بعد هذه المجالس ان شاء الله تعالى بعد هذه المجالس الاثني عشر سيكون عندنا - [01:29:57](#)

آآ اختبار شامل لها باذن الله تعالى. في الحفظ وفي الكتابة والله سبحانه وتعالى نسأل الا يحرمنا العلم بسهولة وتقصيرنا وذنوبنا وان ينفعنا بما علمنا والحمد لله رب العالمين. بارك الله فيكم واكرمكم ونلقاتكم على خير حال - [01:30:17](#)

المجلس القادم ان شاء الله - [01:30:36](#)